مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد16/العدد01 – السنة 2025 ،ص140 ص152

المختص النفساني العيادي كمرافق حياة مدرسية لطفل يعاني من اضطراب التوحد (تجربة ميدانية بمدرسة ابتدائية بولاية سيدي بلعباس)

A Clinical Psychologist as a School Life Coach for a Child with Autism Spectrum Disorder. (A Case Study in an Elementary School in Sidi Bel Abbes Province)

أمينة حمادن[1]*، أسماء عشاشرة[2].

[1] مخبر الاضطرابات العصبية النمائية والتعلم (جامعة تلمسان)، amina.hamadene@univ-tlemcen.dz

[2] مخبر الاضطرابات العصبية النمائية والتعلم (جامعة تلمسان)، asma.achachera@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2024/08/27 تاريخ القبول: 2025/01/13 ؛ تاريخ النشر : 2025/01/31

الملخص

تبرز الدراسة الحالية دور المختص النفساني العيادي في الوسط المدرسي كمرافق حياة مدرسية لطفل التوحد بولاية بلعباس نموذجا، حيث تعرض الدراسة حالة طفل توحد مدمج في الوسط المدرسي بالطور الابتدائي مع المرافقة المدرسية لمدة سنتين، من خلال عرض وصفي لنتائج تقييم اختبار CARS لشدة التوحد والتواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى عرض نتائج تحصيله الدراسي من خلال تحليل محتوى الدفتر المدرسي الخاص بالتلميذ وكل ذلك في فترتين: قبل حضور مرافقة الحياة المدرسية، ثم بعد تدخل مرافقة الحياة المدرسية. أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا سواء في شدة التوحد للطفل أو في مختلف جوانب النمو كالتواصل والتفاعل الاجتماعي كما شهد التلميذ تحسنا في تحصيله الدراسي بعد تدخل مرافقة الحياة المدرسية. أما عن تحليل محتوى الدفتر المدرسي للتلميذ فقد أقرت المعلمات تكيف التلميذ مع العملية التعليمية وتحسن سلوك التلميذ بناءا على ملاحظات الأساتذة ومديرة المدرسة وولي الأمر.

الكلمات المفتاحية: المختص النفساني العيادي؛ مرافق الحياة المدرسية؛ طفل التوحد؛ المدرسة الابتدائية؛ ولاية سيدي بلعباس.

Abstract

The current study highlights the role of the clinical psychologist in the school environment as a support for the school life of a child with autism, using a case from the state of Bel-Abbes as a model. The study presents the case of an integrated autistic child in a primary school setting, receiving school support for two years. It describes the results of the CARS assessment regarding the severity of autism, communication, and social interaction, in addition to analyzing the child's academic performance based on the content of their school notebook. This was examined in two phases: before the school support intervention and after its implementation. The results indicated significant improvements in both the child's autism severity and various areas of development, such as communication and social interaction. The student also showed better academic performance following the intervention. As for the analysis of the student's school notebook, teachers confirmed the child's adaptation to the educational process and noted improvements in behavior, as observed by the teachers, the school principal, and the parent.

Keywords: clinical psychologist; support for the school life; child with autism; elementary school؛ the state of Bel-Abbes

***المؤلف المراسل**

(مقدمة):

تعتبر مشكلة التوحد من القضايا البارزة في مجال الصحة النفسية والتربية، حيث يعاني الأطفال المصابون بهذا الاضطراب من صعوبات كبيرة في التواصل والتفاعل مع الآخرين. وعليه فإن عملية التعلم عند الطفل التوحدي تعتبر تحدياً معقداً يستحق البحث والاهتمام. حيث يتطلب الأطفال ذوو التوحد استراتيجيات وأساليب تعليمية متخصصة لكسر جدار التواصل الذي يفصلهم عن العالم الخارجي، وعليه فإن نجاح عملية الدمج الكلي لبعض أطفال التوحد لا تتم إلا بوجود مرافق حياة مدرسية نظرا لبعض الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال من جهة وعجز المعلم عن التعامل مع هذه الفئة من جهة أخرى، وعليه فإن مرافق الحياة المدرسية يحظى بأهمية بالغة لنجاح العملية التعليمية لهذه الفئة في الوسط المدرسي العادي.

ومنه نطرح التساؤل التالي:

ما دور المختص النفساني العيادي كمرافق حياة مدرسية لطفل يعاني من اضطراب طيف التوحد؟

I.1-مفاهيم الدراسة :

1.1 مساعد الحياة المدرسية AVS: مساعد الحياة المدرسية مسؤول عن مرافقة الأطفال المعوقين كجزء من مدرستهم وحياتهم اللامدرسية. يتعاقد مع التربية الوطنية، يمارس وظائفه داخل المدارس التي ترحب بالطلاب ذوي الإعاقة. يتم قبول مساعد الحياة المدرسية عند إرسال ملف طلب إلى المديرية، ويمكنه تنفيذ مهامه لمدة أقصاها 6 سنوات، ثم يجب عليه التفكير في إعادة التدريب أو السعي للحصول على تدريب إضافي.

Auxiliaire De Vie Scolaire (AVS) - Fiche Métier (Salaire, Formation, Qualités Requises. . .)

إجرائيا: هو الشخص الذي تلقى تكوينا في علم النفس، ومرخص له من طرف مديرية النشاط الاجتماعي ومديرية التربية بمرافقة تلميذ التوحد بناءا على طلب مسبق من طرف ولي الأمر في مصلحة النشاط الاجتماعي.

2.1 الأخصائي العيادي: يعتبر همزة وصل بين (العميل) والتشخيص الدقيق، حيث لابد من أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات التي تجعله ناجحا في التعامل مع الحالات السوية والغير سوية، وتمكنه من الحسن مع المواقف المختلفة، كما يجب أن تكون لديه قدرة خاصة

على فهم الآخر، ودوافعهم واحباطاتهم، كما يجب أن تكون لديه شخصية ثابتة، ناضجة وذات توازن انفعالي ونظرة شاملة وبعيدة، لكل ما يتصدى له من واجبات. (ياسين، 1986)

إجرائيا: هو كل شخص تلقى تكوينا جامعيا في علم النفس العيادي، وحاصل على شهادة تثبت ذلك إما ليسانس أو ماستر.

3.1 طفل التوحد: تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال التوحديين National Scociely of Autistic Children (1978)، التوحد بأنه اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكيا وتشمل الاضطرابات في المجالات التالية: النمو، الاستجابة الحسية للمثيرات، اللغة والكلام، القدرات المعرفية، التعلق والانتماء للناس، والتعلق بالأحداث والمواضيع. (الحوامدة، 2019)

إجرائيا: هو كل طفل سبق تشخيصه من قبل بدرجة إما خفيفة أو متوسطة، من طرف مجموعة من الأخصائيين المختصين في مجال التوحد واضطرابات النمو.

4.1 المدرسة الابتدائية: حسب المادة 02، فإن المدرسة الابتدائية مؤسسة عمومية متخصصة في التربية والتعليم، تمّكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني. وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية وللتعليم الالزامي، وتندرج ضمن الاملاك العمومية التابعة للبلدية. (مديرية الشؤون القانونية، 2020)

إجرائيا: هو المكان الذي يزاول فيه التلاميذ نشاطهم التعليمي الابتدائي، بناءا على مقررات التعليمية لوزارة التربية الوطنية.

2.I– دور مساعد الحياة المدرسية :

ورد في المنشور الوزاري الذي تناول قضية تمدرس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، تحت معية أربع وزارات: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وزارة التربية الوطنية، وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وزارة التكوين والتعليم المهنيين، الصادر بتاريخ03 سبتمبر 2013، والذي تناول في عنصره الخامس الخاص بالترتيبات المتعلقة بالمرافقة، تضمن ما يلي:

- يتولى مرافق الحياة المدرسية لاسيما ما يلي:
- مرافقة التلميذ في الدخول إلى المؤسسة التعليمية وإلى القسم والتنقل بين مرافقها.

- مساعدة التلميذ على تنظيم عمله.
- مساعدة التلميذ على إنجاز المهام التعليمية (الكتابة، التدوين، الرسم، تبسيط الأسئلة المطروحة وشرحها، توضيح ما يطلبه الأستاذ، المشاركة في أعمال الفوج).
- مرافقة التلميذ في نشاط التربية البدنية والرياضية.
- مرافقة التلميذ في الاستراحة والتدخل عند حدوث أي طارئ للتلميذ المعني.
- مرافقة التلميذ في الأنشطة الثقافية والرياضية والأنشطة الترفيهية وفي الخرجات الاستكشافية.

بصفة عامة يلعب مرافق الحياة المدرسية دورا هاما في مسار تعلم التلميذ وتفاعله مع زملائه والاندماج في الوسط المدرسي.

فضلا عن المهام التي يقوم بها مرافق الحياة المدرسية داخل المؤسسة التعلمية، يمكن له أن يكون همزة وصل بين التلميذ وبين أسرته، فيما يخص الجوانب التربوية والعلائقية والتعلمية.

وتجدر الإشارة إلى أن دخول مرافق الحياة المدرسية إلى المؤسسة التعليمية ونجاحه في مهمة المرافقة، مرهون بالدعم الذي يجب أن يتلقاه من قبل الأسرة البيداغوجية في المؤسسة التعلمية، فوجوده جاء لتخطي الحواجز التي تعيق تمدرس التلميذ المصاب باضطراب أو إعاقة، وضمان تكافؤ الفرص في التعلم بين جميع التلاميذ.

وختم المنشور الوزاري بأن دخول مرافق حياة المدرسية هو أمر مستجد في النظام التعليمي الجزائري، في انتظار صدور نص يقنن هذا الجانب، كما أمر مدراء المؤسسات التعليمية والأساتذة تسهيل مهمته ومساعدته في أدائها بتوفير الظروف المناسبة لعمله، من أجل التمدرس العادي للتلميذ المعني.

I.3-عرض الحالة :

الحالة "أ" طفل يبلغ من العمر حاليا 13 سنة، مصاب باضطراب طيف التوحد، تم تشخيصه من قبل طبيب الأمراض العقلية للأطفال بمتلازمة أسبرجر، تابع مع عدة مختصين نفسانيين وأرطفونيين ومختص حسي حركي في طفولته من السن 03سنوات حتى سن 6سنوات.

سجل بالمدرسة الابتدائية في عمر 05 سنوات، حيث التحق بالمرحلة التحضيرية، حسب تصريحات والدته والمعلمة، فإنه كان يقوم بضرب زملائه في هذه المرحلة من التعليم، كما أنه لا ينتبه إلى معلمته وكثير البكاء، حيث أنه كان يتلقى العقاب من المعلمة بصفته تلميذ مشاغب، كما أنه كرر السنة الثانية 03 مرات، صرحت والدته بأنه كان بصاب في تلك الفترة بنوبات غضب شديدة وعدوانية نحو الذات والآخر عندما يتعرض للعقاب من طرف المعلمة، فيسقط أرضا باكيا ويكسر كل أداوته التي تكون أمامه، ويرفض الكتابة واجراء الاختبارات، تحسن سلوك الطفل بعض الشيء مع المعلمة الثالثة التي كانت تعامله بطريقة حسنة، وتعطيه اهتمام خاص في تعليمه، كما لاحظت المعلمة أن للطفل قدرات لكن لم تجد الوسيلة المناسبة التي توصل بها المعلمة الفكرة له، فقررت المعلمة ابلاغ مديرة المدرسة بالحالة، ومن جهة أخرى أبلغت المديرة ولي أمر التلميذ(والدته) بأنها تحتاج إلى مساعد حياة مدرسية(AVS) لابنها حتى يتمكن من مزاولة دراسته بصفة عادية في المدرسة.

عند حضور المرافق كان الطفل يعاني من:

- ✓ ضعف التواصل البصري.
- ✓ ضعف اللغة التعبيرية (الرصيد اللغوي)
- ✓ صعوبة على مستوى الكتابة (تلاصق الكلمات وعدم كتابة الكلمات والحروف فوق السطر)
- ✓ صعوبة على مستوى إدارة نشاطاته داخل القسم (كإخراج أدوات المادة بشكل صحيح، مكان كتابة تاريخ اليوم في الكراس، استعمال الألوان المناسبة للأقلام في الكتابة)
- ✓ مشاكل على مستوى القراءة وتتبع

على مستوى السلوك:

- ✓ رفض مساعد الحياة المدرسية في الأشهر الأولى (تظهر في السلوكات العدوانية تجاهها)
- ✓ رفض أي شخص يقف بجانبه أو يتحدث معه أو يلمسه، وعدم الإمتثال لتعليمات المعلمة

- ✓ عدم المرونة في حركات اليدين والجسم
- ✓ رفض المشاركة في القسم وإنجاز التمارين
- ✓ الغضب الشديد من كلمة (أعد /خطأ)
- ✓ الصراخ بكلمة no لأي نشاط يجبر على انجازه
- ✓ عدم فهم التعليمات والمطلوب منه (لفظيا) حيث استجابته معاكسة تماما للمطلوب.

على مستوى التحصيل الدراسي

- ✓ تحصيل متدني جدا في المواد حيث لا تتعدى النقاط 10/4 في مواد الفهم كالرياضيات والتربية العلمية
- ✓ المواد التي تتطلب حفظا وتعبير لغوي كالتربية الإسلامية واللغة العربية، المدنية فكانت النقاط بين 1و2 من 10
- ✓ صعوبة في إجراء بعض النشاطات التي تحتاج الدقة كرسم الجداول والتلوين والتسطير فوق السطر مباشرة.

1.3 الإجراءات التي اتبعتها المرافقة أثناء تدخلها مع الطفل.

- ✓ شرح وتبسيط اضطراب طيف التوحد للمعلمة وطريقة عمل المرافق وتحديد العلاقة عمل المرافق في الوسط التربوي إنجاح عملية دمج الطفل (مرافق /معلمة/ولي الأمر/مدير).
- ✓ رصد نقاط القوة ونقاط ضعف التلميذ من خلال الملاحظات المباشرة للمرافق في التعامل معه، وأيضا بناءا على معطيات المعلمة وولي الأمر.
- ✓ تشجيع الطفل على كل نشاط يقوم به سواء كانت محاولة فاشلة أو ناجحة من مختلف الأطراف المعنية (المرافق، المعلم، ولي الأمر).
- ✓ اعتماد على الوسائط التعليمية بطاقات، صور، فيديوهات، وتشجيعه على حل التمارين في السبورة مع التصفيق عليه من طرف المعلمة وزملائه في القسم.
- ✓ الاعتماد على الأنشطة الجماعية في الاستراحة (كالألعاب الجماعية مع زملائه، محاولة لدمجه والفة محيطه المدرسي).

- ✓ إرشاد الوالدين لضرورة ممارسة الطفل للرياضة (السباحة) لاكتساب المرونة في حركات الجسم.
- ✓ اعتماد على التدريبات المستمرة في حصص الاستدراك لتحسن الخط وتحسين القراءة وتتبع أثناء القراءة واستعمال الأقلام والرسم والتلوين، بالاعتماد على الوسائل والمسهلة لذلك والمتابعة.

2.3 الإجراءات المتخذة من طرف المرافق في التحصيل الدراسي (فترة الاختبارات)

تم عقد اجتماع مع مفتش التربية في اللغة العربية ومديرة المؤسسة والمعلمة ومرافق الحياة المدرسية، أين تم مناقشة وضعية الحالة وامكانياتها، مع ضرورة إعداد امتحانات مكيفة للتلميذ حسب قدراته.

- **من طبيعة الامتحان المقدم للحالة.**
- **في السنة الثانية:**

يعتمد الموضوع على نفس أسئلة التلاميذ العاديين مع اختلاف طريقة الإجابة حيث تكون: إما بصحيح أو خطأ –الربط –تلوين الإجابات الصحيحة.

- **في السنة الثالثة**

يعتمد الموضوع على نفس الأسئلة التلاميذ العاديين لكن طريقة الإجابة مختلفة: إما بصحيح أو خطا – الربط–ملأ الفراغات مع إعطاء الاقتراحات.

كل هذا يعتمد على تدريب مسبق للطفل على حل المواضيع مماثلة قبل الاختبار حتى يكون جاهز لحلها أثناء الاختبار.

3.3 المنهج وأدوات الدراسة:

لقد قمنا بتبني المنهج الوصفي (أسلوب دراسة الحالة)

أما فيما يخص أداة الدراسة فقد اعتمدنا على اختبار CARS-2 لتقدير شدة التوحد.

1.3.3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

قام الباحث (الهواري، 2020) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام عدة مؤشرات لحساب الصدق والثبات منها (ألفا كرونباخ) ومعاملات تشبع الفقرات وبعض مؤشرات الصدق البنائي عن طريق التحليل العاملي باستخدام SPSSنسخة 23 وكذا AMOS لتأكد من مؤشرات حسن مطابقة المقياس على عينة الدراسة.

- **الثبات**

تم استخدام طريقة تطبيق وإعادة التطبيق الاختبار للتحقق من ثبات المقياس، وتحصل الباحث على معامل ثبات بقيمة 0.79 وهي نسبة مقبولة.

- **الصدق**

تحقق الباحث (الهواري، 2020) من شروط التحليل العاملي قبل استخدامه، من خلال معرفة مصفوفة الارتباطات وكذا اختبار كفاية العينةKMO للتحقق من أن العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي وتحصل على نتائج مفادها وجود تباين بين معاملات الارتباط، كما أن قيمة كفاية العينة تساوي (0.86) وهي قيمة مقبولة.

الصدق البنائي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس بطريقة المكونات الأساسية وفق المؤشرات المستخرجة باستخدام برنامج SPSSوAMOS،وتوصلت نتائجه أن الفقرات مرتبطة ومشاركة بدرجة قوية ومقبولة في متغير(التوحد)،حيث أن معظمها تؤثر في المفهوم بنسبة أكثر من 70%،حيث كانت أعلى قيمة تشبع الفقرة K بقيمة (0.89)،وأقل تشبع للفقرةZ بمقدار (0.52).وتوصل في الأخير من خلال التباين ونسبة التراكمية أن الحل العاملي أسفر على وجود عامل واحد يفسر مفهوم التوحد بنسبة 69% من التباين الكلي وهي قيمة مقبولة.

4.3 عرض نتائج اختبار CARS-2-TSقبل تدخل المساعد الحياة المدرسية (السنة الثانية ابتدائي)

الجدول 1: يوضح درجات التلميذ على كل بعد.

البعد	الدرجة
العلاقات مع الناس	03
التقليد	03
الاستجابة العاطفية	03
الاستجابة الجسدية	03
استخدام الاشياء	03
القابلية للتأقلم مع التغيير	03
الاستجابة البصرية	04

الاستجابات السمعية	02
استجابة الشم، اللمس، التذوق	02
المخاوف والعصبية	3.5
التواصل اللفظي	04
التواصل الغير اللفظي	2.5
مستوى النشاط	03
مستوى الثبات الاستجابات الذهنية	03
الانطباع العام	03

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الجدول السابق درجات التلميذ على كل بعد حيث نلاحظ أن كل درجاته تتراوح بين المتوسط إلى الشديد ماعدا بعدي الاستجابات الحسية.

الجدول 2: يوضح نتائج التلميذ على المقياس ككل.

الدرجة الكلية للمقياس	قراءة وتفسير الدرجة الخام	التصنيف التشخيصي مقارنة بالعمر	الصياغة التشخيصية للسلوك
45	درجة متوسطة من أعراض التوحد (54-45)	11سنة أي أقل من 13 سنة. التشخيص: اضطراب التوحد	أعراض شديدة لاضطراب التوحد

الجدول أعلاه يلخص درجات التلميذ على مقياس كارز لتقدير التوحد حيث تحصل على درجة كلية قدرت ب 45، وهي تعبر بأن التلميذ يعاني من درجة متوسطة من أعراض التوحد، عند مقارنة الدرجة الخام بعمر التلميذ الذي كان يبلغ من العمر 11 سنة في سنة 2021، تم تشخيصه باضطراب طيف التوحد بصياغة تشخيصية للسلوك تعبر عن أعراض شديدة لاضطراب طيف التوحد.

5.3 نتائج التلميذ على المقياس بعد تدخل مساعد الحياة المدرسية/ السنة الثالثة ابتدائي (2023)

الجدول 3: يوضح درجات التلميذ على كل بعد.

البعد	الدرجة
العلاقات مع الناس	02
التقليد	1.5
الاستجابة العاطفية	1.5
الاستجابة الجسدية	1.5
استخدام الاشياء	02
القابلية للتأقلم مع التغيير	02
الاستجابة البصرية	1.5
الاستجابات السمعية	1.5
استجابة الشم، اللمس، التذوق	1.5
المخاوف والعصبية	2
التواصل اللفظي	3.5
التواصل الغير اللفظي	1.5
مستوى النشاط	1.5
مستوى الثبات الاستجابات الذهنية	2.5
الانطباع العام	2.5

يوضح الجدول السابق درجات التلميذ على كل بُعد بَعد تدخل المرافق، حيث نلاحظ تحسن مقبول في درجات أغلب الأبعاد (كالعلاقات مع الناس والتقليد الاستجابة العاطفية والجسدية والاستجابات الحسية الأخرى، مهارات استخدام الأشياء ومستوى النشاط والتأقلم مع الغير والتواصل الغير اللفظي) ، كما نلاحظ تحسن طفيف في بعض المهارات (كالتواصل اللفظي، وثبات الاستجابات الذهنية، والانطباع العام).

الجدول 4: يوضح نتائج التلميذ على المقياس ككل.

الدرجة الكلية للمقياس	قراءة وتفسير الدرجة	التصنيف التشخيصي	الصياغة التشخيصية

	الخام	مقارنة بالعمر	للسلوك
28.5	درجة منخفضة جدا من أعراض التوحد (25-39)	13سنةو 08أشهر أي فوق 13 سنة. التشخيص: اضطراب التوحد	أعراض خفيفة إلى متوسطة لاضطراب التوحد

الجدول أعلاه يلخص درجات التلميذ على مقياس كارز لتقدير التوحد حيث تحصل على درجة كلية قدرت ب 28,5، وهي تعبر بأن التلميذ يعاني من درجة منخفضة جدا من أعراض التوحد، عند مقارنة الدرجة الخام بعمر التلميذ الذي يبلغ من العمر حاليا 13 سنة في سنة2024، تم تشخيصه باضطراب طيف التوحد بصياغة تشخيصية للسلوك تعبر عن أعراض خفيفة إلى متوسطة لاضطراب طيف التوحد.

5.5عرض تحليلي لنتائج التحصيل الدراسي للتلميذ (مراجعة الدفتر المدرسي).

تمت معالجة بيانات الدفتر المدرسي للتلميذ باستعمال Microsoft Excel

الشكل 1: يوضح نتائج التلميذ خلال سنوات تمدرسه قبل وجود مساعد حياة المدرسية وأثناء المرافقة المدرسية.

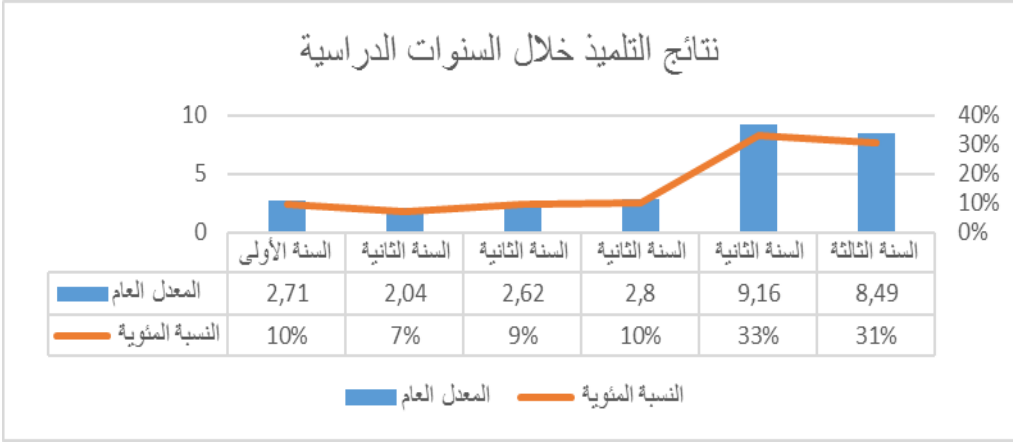

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الرسم البياني أن نتائج التلميذ في غياب المرافقة كانت ضعيفة جدا حيث لا يتعدى المعدل العام 15% في السنوات الأربعة الأولى، في حين تحسنت نتائجه في السنة الثانية ابتدائي التي حضرت فيها المرافقة المدرسية بنسبة 33%، بسبب مجهودات المعلمة التي نصحت مديرة المدرسة وولي الأمر بضرورة إحضار مرافق للطفل وذلك

من خلال ملاحظتها لإمكانيات التلميذ على التعلم، ثم انخفضت نتائجه قليلا بسبب تلقي التلميذ مقرر دراسي جديد وصعوبة بعض الوحدات التعليمية، بالإضافة إلى إضافة مادتين جديدين (الفرنسية والانجليزية).

II- الخلاصة و النتائج

1. تفسير نتائج الحالة

من خلال ما تم عرضه سابقا من نتائج للمقياس كارز2 و تحليل محتوى الدفتر المدرسي يظهر أن الحالة تحسنت كثيرا، حيث اندمجت مع العملية التعليمية والنشاطات الصفية، اكتسبت بعض المهارات التفاعل الاجتماعي واللعب الجماعي والاستقلالية في أداء بعض الأنشطة المدرسية كالكتابة، رسم الجداول والتسطير، القراءة بتتبع، حل التمارين في السبورة، تنفيذ تعليمات المعلم، الاستجابة الصحيحة لتوجيهات، تطوير كبير لمهارات الحساب والمواد العلمية، ارتفاع الدافعية التلميذ في الدراسة حيث تظهر عليه الفرحة عند الدخول إلى القسم ورؤية المعلم أو المرافق، تحسن أداءه الحركي بفعل ممارسته لرياضة السباحة، واكتسابه لعدة مصطلحات لغوية في التعبير عن حاجاته بطريقة لفظية.

كما عبر المعلمين عن تحسن أداء التلميذ الدراسي والسلوكي من خلال ملاحظاتهم على دفتر المدرسي.

ومنه يظهر الدور الذي قام به المختص النفساني كمرافق حياة مدرسية مع طفل التوحد في نجاح عملية الدمج المدرسي الفعال والمرافقة التربوية والنفسية للطفل، باشراك كل من المعلم وولي الأمر في هذه العملية.

II- التوصيات :

- ✓ نؤكد على أن يكون مرافق حياة مدرسية مختص في علم النفس أو قد تلقى تكوينا في التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ ضرورة توفير الظروف المناسبة للمرافق في عمله.
- ✓ توعية المعلمين بدور المرافق في العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا يتعرض لمضايقات من طرفهم.

✓ ضرورة معرفة كل مرافق مدرسي لمهامه بشكل جيد، حتى لا يبتعد إلى أداء مهمات غير مهامه

- المراجع:

1. الحوامدة، أ. م .(2019) .*الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد* .الطبعة (01). عمان: دار النفيس للنشر والتوزيع. مسترجع من الرابط

https://drive.google.com/file/d/1YyxM9igNtr_rz_Z1yrVPUOL95mN8DSoh/edit

2. مديرية الشؤون القانونية. (فيفري .2020). *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*. مسترجع من الرابط

https://www.education.gov.dz/wp-content/uploads/2020/11/statut-type-prim-moy-sec-ens.sp-et-cantines.pdf

3. ياسين، ع. م .(1986) .*علم النفس العيادي (الاكلينيكي)* .ط2 .بيروت، لبنان: دار العلم للملايين. مسترجع من الرابط:
https://ia800107.us.archive.org/32/items/002348/002348.pdf

4. الهواري ش. (2020). دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(2) ، 256-275: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113846

5. *Auxiliaire de vie scolaire (AVS) - Fiche métier (salaire, formation, qualités requises...)*. (N.d.). leparisien.fr. https://www.leparisien.fr/etudiant/orientation/guide-metiers/metier-auxiliaire-de-vie-scolaire-avs